

خطبة الجمعة - كيف تعالج قلبك من وساوس الشيطان

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:21](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها الناس ان الله تعالى نهاكم عن اتباع خطوات الشيطان وخطوات الشيطان هي كل ما يأمر به ويزينه للناس ليخرجهم عن الصراط المستقيم وهدي سيد المرسلين من شرك - [00:00:40](#)

او نفاق او بدعة او معصية يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ايها المؤمنون - [00:01:04](#)

عباد الله ان من اعظم خطوات الشيطان واعماله وسبله في اظلال الناس واغوائهم ما يلقيه في قلوبهم من الوسوس ولهذا كان اول ما استعمله الشيطان من السبل في اغواء الانسان - [00:01:27](#)

ما اخبر الله تعالى به من اغواء ادم وحواء ليخرجهما من الجنة. قال الله تعالى ووسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما. وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان - [00:01:48](#)

ملكين او تكونا من الخالدين. فالوسوسة ايها المؤمنون هي كل ما يلقيه الشيطان في قلب الانسان من والشبهات ومن المغريات والمظلات التي تدعوه الى مواجهة الخطأ والخروج عن الصراط المستقيم - [00:02:07](#)

فمن وساوس الشيطان ما يلقيه في قلب الانسان من الشبهات والالهام الفاسدة والظنون الكاذبة التي يسعى من خلالها الى افساد الايمان واضعافه والى ادخال الريب والشك فيما جاءت به الرسل من عبادة الله وحده لا شريك له - [00:02:29](#)

جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ناس من اصحابه فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احدنا ان يتكلم به اي يجد - [00:02:49](#)

احدهم في نفسه من الافكار والوسوس التي يلقيها الشيطان ما يعظم على الواحد منهم ان يتكلم به بل قال بعضهم لو ان احدنا خر من السماء فتخطفه الطير احب اليه من ان يتكلم بذلك. قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:07](#)

وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان. اي هذا الكره وذلك البغض لهذه الوسوس التي يلقيها الشيطان في قلب الانسان فيما يتعلق بالايمان بالله واليوم الآخر. وسائر ما اخبر به سيد الانام. انما هو من صريح الايمان - [00:03:27](#)

ومن وساوس الشيطان ايها الناس الشكوك التي يسعى من خلالها الى افساد العبادات والتنفير منها والى افساد واخراج الانسان عن مقاصد تلك العبادات بالطهارة او في الصلاة او في غيرها من العبادات والطاعات. وقد جاء التنبيه الى خطورة ذلك وانه من كيد الشيطان - [00:03:47](#)

ما رواه الترمذي عن ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم ان للوسوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وساوس الماء. فاتقوا وساوس الماء. اي احذروا ما يلقيه في قلوبكم مما - [00:04:12](#)

بشأن الطهارة في ازالة النجاسة او في حصول الطهارة المشترطة للصلاة. ومن ذلك ايها المؤمنون ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان الشيطان اذا اقبل الانسان على صلاته فاذا فرغت - [00:04:32](#)

قام اقبل الشيطان حتى يخطر بين المرء ونفسه. يقول له اذكر كذا وكذا مما لم يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى هذا شيء من كيد الشيطان ووسوسته وخطواته التي يضل بها الناس عن عبادة الله - [00:04:52](#)

ويخرجهم بها عن الصراط المستقيم. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:05:13](#)

له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. فان اعظم ما يتوقى به الانسان كيد الشيطان. تقوى الرحمن - [00:05:42](#)

وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون. ايها الناس ان من اعظم السبل الواقية من الشيطان وما يأمر به من الشر والفساد وما يلقيه في القلوب من الوسوس والشكوك والالهام وما يزينه من الملذات - [00:06:02](#)

والشهوات ان يستحضر الانسان عداوة الشيطان. فان الله تعالى امركم في كتابه ان تتخذوا الشيطان عدوا قال الله جل وعلا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:06:22](#)

حذرکم الله تعالى من اتباع خطواته وبين لكم المآل والمنتھی لمن سار في سبيله وطريقه. ان هو ما ذكره جل في علاه ليكونوا من اصحاب السعير اجارنا الله واياكم منها. وقد اكد الله سبحانه امر العداوة - [00:06:42](#)

بين الشيطان والانسان واعاد وابدی في محکم القرآن في بيان شدة العداوة وقدمها فانه عدو للانسان منذ سالف الزمان قال الله تعالى ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين. عباد الله ان استحضار - [00:07:02](#)

يحمل الانسان على توقي كيده والبعد عن شره ومكره وقطع الطريق عليه فيما يلقيه من وسوس مزينة للشهوات ووسوس موقعة في الشكوك والشبهات. ايها المؤمنون ان من اعظم ما ينجو به الانسان من كيد - [00:07:22](#)

الشيطان ان لجأ الى الرحمن فانه من التجأ الى الله تعالى بالاخلاص والدعاء والاستعاذة والفرع اليه كان ذلك من دواعي وقاية الشيطان. قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ - [00:07:42](#)

بالله احتمي بالله اعتصم بالله التجأ الى الله سل الله الوقاية من كيده. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان - [00:08:02](#)

تذكروا فاذا هم مبصرون. فافزعوا الى الله عز وجل فانه اعظم الاسلحة في وقاية شرور الدنيا والاخرة. فاستعيذوا به واعتصموا به واحتموا به واحسنوا الصلة به فانه لا سلطان له على اولياء الله تعالى وعباده. وقد انزل الله - [00:08:22](#)

سورة في كتابه من اعظم السور التي تقى كيد الشيطان وهي سورة الناس قال الله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. ومن اعظم الاسلحة التي يتقي بها - [00:08:42](#)

انسان الشر الذي يلقيه الشيطان في قلبه في صلاته او في طهارته او في سائر شأنه ان يحتمي بالله وان يستعيذ بالله من الشيطان جاء عثمان ابن ابي العاص وهو من الصحابة الكرام يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد حال - [00:09:04](#)

بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي. يوسوس له في صلاته ويحول بينه وبين الخشوع وحضور القلب. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزr فاذا احسسته اي اذا وجدت هذا المانع من حضور قلبك في صلاتك وكثرة - [00:09:25](#)

الوسوس والشكوك فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتفل عن يسارك ذلك ثلاثا ان لم يكن عن يسارك احد والا التفت يسيرا وانفت نفثا يذهب كيده - [00:09:45](#)

ويعيذك من شره ايها المؤمنون. قال عثمان ابن ابي العاص رضي الله تعالى عنه ففعلت ذلك اي ما امرني به النبي صلى الله عليه وسلم فاذهبه الله عني عباد الله ان مما يقى الانسان شر وسوس الشيطان ان ينتهي الانسان عن الاسترسال - [00:10:05](#)

في وسوسه وفي الافكار التي يلقيها اليه فانه يأتي للانسان بافكار ويأتي اليه بالهام وظنون ان يستمر الانسان مع يكون ذلك من اسباب هلاكه ومن اسباب زلزلة ايمانه وطمع يقينه. جاء في صحيح الامام مسلم جاء في صحيح الامام - [00:10:25](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من

خلق كذا من خلق الله عز وجل حتى يقول له من خلق ربك؟ فاذا بلغ ذلك اي اذا بلغت وسوسته ان - [00:10:45](#)

في الله عز وجل وكماله واسمائه وصفاته. فليستعذ بالله اي فليقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تنتهي اي وليقطع تلك السلسلة من الافكار الشيطانية. ومنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يثبت الانسان - [00:11:05](#)

على ما يعلمه من الحق وما يعرفه من الهدى والا يستجيب لوساوس الشيطان في سائر عمله. قال صلى الله عليه وسلم في سؤال من سأل عن الرجل في الصلاة يجد شيئا اي - [00:11:25](#)

يتوهم انه خرج منه ما ينقض وضوءه وما يفسد صلاته. ماذا يفعل؟ قال صلى الله عليه وسلم لا ينصرف من الصلاة حتى يسمع صوتا او يجد ريحا يعني لا يترك ما يعلمه من الحق واليقين الا الى مثله - [00:11:41](#)

فاليقين لا يزول بالشك لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. وهذه قاعدة في كل ما يلقيه الشيطان عليك من تعوس المشككة التي تنقلك عما تعرفه من الحق والهدى الى غيره. فلا تنصرف عنه حتى يتبين لك الحق - [00:12:01](#)

في سواه ببينة وبرهان. ومن اسباب وقاية الشيطان وشره ووسوته ووسوسته. ان يكون الانسان كثير الذكر لربه في صلاته وفي سائر عباداته وفي مطلق حاله فان الذكر تطمئن به القلوب وينخنس به الشيطان. قال الله تعالى الا بذكر الله - [00:12:21](#)

تطمئن القلوب. فمن اخذ بهذه الاسباب من الدعاء وغيره من التوجيهات النبوية. ولم يزل الشيطان يلقي اليه الوسوس ويكيده بكيد عظيم يوشك ان يخرج عن الصراط المستقيم. فليبحث عن علاج فيما عند اطباء - [00:12:41](#)

فان عندهم من من الدواء ما يمكن ان ينفع في ازالة الوسوس وكيد الشيطان. مع الاعتصام بالرحمن ومن يتق الله اجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:13:01](#)

اللهم اصرف عنا كيد الشيطان واعذنا من وساوسه. اللهم احمنا بعظمتك وعزتك من شر كل ذي شر انت اخذ بنصير ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا في - [00:13:21](#)

من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى اللهم اغفرهم وسددهم في الاقوال والاعمال واجعل لهم من لدنك في الحق نصيرا يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:13:41](#)

وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على - [00:14:01](#)

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:14:21](#)